وَمن اراد ان يسمى ذيله • فلا يلبث في دمشق
لبثه • ولا يغالط نفسه بالمداهنه • فليس
الخبر كالمعاينه • فتفرقت الاسرا • واختلفت
الاهوا • وماج امر الناس موجا • وتفرقوا كما هو
دابهم فوجا فوجا • فبعض الناس نصح • وجهر
امره وانتزح • وبعضهم كابر واصر • وكشر
انيابه • لا سنبغا وعبد القهر واهتر • وارادوا
رجم من الناصحين • وان يسقوهم كاس الحين •
وقالوا انما اردتما بذلك تهديد الناس وتشريدهم
واجلاءهم عن اوطانهم وتجريدهم • وتفريق كلمتهم
وتمزيق جلدتهم • والا فالامر حاصل • والسلطان
بحمد الله واصل • والنواب في حلب كانوا شرذمه
قليله • ولم يتم لهم معهد العسكر فالحيله • مع انه
حصل من بعضهم مخامره • ولم يوجد من الباقين
مناصحه ومظاهره • ولم يكن لهم راس • فلا
تاخذوا في هذه المسئلة بالقياس • واما عسكر
مصر فانهم كاملوا العدة والعدد • وفيهم للمسلمين
فرج بعد الشده • فقالا نحن بعد التنبيه والنهي
شرو سلمت • وما علينا الا ما علمت • وكل ما امضع(?)

عا

عما ادى اليه اجتهاده وابان • والله انه لمصلحة
المسلمين لمن يرى العيان • ولقد نصحناكم ان كنتم
سامعين • ولكن لا تحبون الناصحين • واستمر امر الناس
في الترديد والتشعب • والتفرق والتبديد
والتشاغب • فبعضهم توجه نحو الاماكن القدسيه •
وتوجه بعض الى الديار المصريه • وبعضهم شرع
في الحصول فالناحيه(?) • وبعض احوال الاماكن
الغامضة القاصيه •

**ذكر خروج السلطان الملك الناصر
من الديار المصريه بالجيوش الاسلاميه والعساكر**

ثم ان السلطان خرج من غير توان • وتوجه بالعساكر
والكسعة اعدا الشام(?) • الى جهة بلاد الشام • فلما
بلغ الناس ذلك سكن جاشهم • وزال استيحاشهم
ورق قالب من كان نزح منهم • وانفرج الكرب
والضيق عنهم • واما اولوا العزم • وذووا
الراى السديد والحزم • فلم يلتفتوا الى قدوم السلطان
بل طلبوا لانفسهم الامان • وانتظروا ما يتولد
من حادثات الزمان • وكان امل الدهر الدابر
كتب لهم على مرآة الخاطر •

Copyright © King Saud University